للمصاحبة اي بدلا ملابسا لانعامه من ملابسة الخاص للعام اشارة الي ان ذلك البد الايجب على الله تعالي وانما هو انعام وكرم منه ويجوز ان تكون الباء للسببية والتقدير اوجده بسبب نعمته اي تعلقت قدرته بوجوده بسبب ارادة وجوده الذي هو نعمة من المولي لا واجب عليه والالف اللام الاحسن وال للاستغراق الجنس اي افراد الجنس فيه رد على من حمله على عيسى او ادم لبعده وقوله وصوره في الارحام اي اغلب الافراد فلا يرد ادم تنبيه انما خص الانسان وان كان تمام موجود كما قال بعض الاولله عليه نعمة لاشرفيته على غيره مشتق من التانس لان افراده يتانس بعضها ببعض وظاهره ان ذلك لا يقتضي حصر التانس فيه لانا نجد الحيوانات يتانس بعضها ببعض والظاهر ان الجن كذلك دون الملك وحرره وقيل من النسيان اي لانه ينسي ما كان متذكرا له والظاهر ان الجن كذلك وهل الملك كذلك وعبارة بعضهم سمي الانسان انسانا لظهوره وضده الجن لخفايه وقيل لنسيانه وقيل لانسه انتهي وقال الشنواني في شرح العقيدة والانسان مشتق من الظهور الي اخر ما ذكرت فقضية الاحتراز عن الجن في القول الاول الحصر اي حصر النسيان والتانس في الانسان على بقية الاقوال لان الاصل الجريان على سنن واحد فتدبر والنعمة المراد بتفسير المادة بقطع النظر عن هيئتها لان النعمة في اللغة ما الانس لا غير ما انعم الله به على العبد يجوز ان يراد العبد المتقدم ذكره وهو الانسان وان يراد بعد الايجاد كما قاله بعض انه ما من موجود الا ولله عليه نعمة وبفتحها التنعم اي الترفه افاده القاموس السرور حالة نفسانية تحصل للانسان

عند

عند وجود ما ينتظره وظاهر كلامه الخ اي لجعل ال للاستغراق وانت خبير بان كلام المص انما هو في نعمة الوجود فقط فلا يتاتي ما قاله شارحنا رحمه الله اما في الدنيا فواضح لانه يتلذذ بانواع الماكل والمشرب وغير ذلك اي اغلب افراده فلا يرد المريض الذي اضناه المرض فصار لا يقدر على تناول ما فيه لذة او كل افراده ونقول الكافر المذكور يتلذذ باعتبار ما يجتنبه من انواع الالم في الاخرة وعذاب عطف تفسير فكان نعمة اي ما ذكر من النعمة والعذاب الا انه لا يقال الخ اي عرفا او لا ينبغي ان يقال شرعا فالقول مكروه او خلاف الاولي وهذا هو الظ وغضب اي من الله وعطفه على ما قبله مرادف لان الغضب هو الانتقام حيث لوحظ انه صفة فعل واما لو فسر بارادة الانتقام يكون صفة ذات وذهب الاشعري هو علي ابو الحسن مالكي المذهب لان مصيره الخ من ذلك يعلم ان الخلف لفظي فمن قال انه منعم عليه في الدنيا الخ نظر الي ما هو فيه قاطعا النظر عن ما يؤول اليه الامر في الاخرة نظر الي انه ما من عذاب الا وثم ما هو اشد منه ومن قال ليس منعما عليه في الدنيا نظر الي ما يؤول اليه الامر وفي الاخرة نظر الي ما هو فيه قاطعا النظر عن كون الله جل وعز عنده ما هو اشد من ذلك ثم بعد كتبي هذا وجدت ابن حجر في شرح الاربعين مصرحا بان الخلف لفظي فلله الحمد فيت نفي كونه لفظيا لم يصب بمعني وسنظله لا حاجة لقوله بمعني لانه لا يتوهم من اللفظ غير ذلك التعبير بما موضع وقع نطفة في العبادة خرازة لان قوله وهو موضع وقوع يوخذ بان النطفة تقع فيه وهو موضعها وقوله بعد في فرج الانثي متعلق بوقوع فهو صريح بان

Copyright © King Saud University